ساقي عطاشى كربلاء أبو الفضل عليه السلام

عَبَّاسُ قَدْ قَصَدَ الْفُرَاتَ لِمَائِهِ
كَيْ يَسْقِيَ الْعَطْشَانَ فِي أَرْجَائِهِ
كَشَفَ الشَّرِيعَةَ مُقْدِمًا بِسَالَةٍ
لا يَنْثَنِي عَنْ عَزْمِهِ وَلائِهِ
لأَ السِّقَاءَ وَحَسَّ بِالْعَطَشِ الَّذِي
قَدْ فَتَّ مُهْجَتَهُ بِيَوْمِ فِدَائِهِ
فَرَمَى بِمَا فِي كَفِّهِ مِنْ بَارِدٍ
لَمَّا تَذَكَّرَ حَالَ مَنْ بِخِبَائِهِ
قَدِ امْتَطَى ظَهْرَ الْجَوَادِ مُيَمِّمًا
نَحْوَ الْخِيَامِ بِجُودِهِ وَإِبَائِهِ
لَكِنَّهُمْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ أَمَامَهُ
كَيْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْوُصُولِ بِمَائِهِ
فَهَوَى أَبُو فَضْلٍ بِفَيْضِ دِمَائِهِ
وَأَتَى الْحُسَيْنُ وَقَدْ جَثَا بِإِزَائِهِ
لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ أُرِيعَ لِحَالِهِ
فَأَسَالَ أَدْمُعَهُ عَلَى أَشْلائِهِ
يَدْعُو لَقَدْ كَسَّرْتَ ظَهْرِي يَا أَخِي
وَحُسَيْنُ يَمْزِجُ دَمْعَهُ بِدِمَائِهِ
يَبْكِي لَقَدْ قَلَّتْ بِمَوْتِكَ حِيلَتِي
وَعِدَاهُ قَدْ شَمَتُوا لِكَسْرِ لِوَائِهِ
وَلِسَانُ حَالِ أَبِي الْفَضَائِلِ قَائِلٌ
فِيمَا جَرَى مِنْ قَتْلِهِ وَعَزَائِهِ
مَا هَدَّنِي يَا خِلُّ قَسْوَةُ مَا جَرَى
قَدْ هَدَّنِي يَا خِلُّ صَوْتُ نِسَائِهِ
يَا لَهْفَ نَفْسِي حِينَمَا بِنْتُ
الْهَوَاشِمِ زَيْنَبٌ عَلِمَتْ بِنَعْيِ رِثَائِهِ
صَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْقِي الْعَطَاشَى بَعْدَهُ بِسِقَائِهِ